

فقال صبي ذكي وكان الشعبي وهو من كبار التابعين وعلماءهم يؤدب بني عبد الملك بن مروان ويقبل جوائزهم ويأكل طعامه وكان ابراهيم الخليلي وسائر علماء الكوفة والحسن البصري مع زهده وورعه وسائر علماء البصرة وابو سلمة بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والفقهاء السبعة حاشا سعيد بن المسيب يقبلون جوائز السلطان والامر وقيل الحسن والشعبي حاشا بن هبيرة لما سألها عن حاله مع عبد الملك بن مروان فانخرط الشعبي في تحسين جابر بن هبيرة و تحسين ما يعمله واما الحسن فصدقه ووعظته وامره بتقوى الله فلجأ اليها واضعف الجائزة للحسن فقال الشعبي يا ايها الناس عليكم بتقوى الله والصدق في المواطن ومن علم شيئا فليقل به فوالله ما جهلت شيئا ما قاله الحسن ولكن اردت وجه بن هبيرة فخرني الله واملد الحسن وجه الله فاعطاه الله وكان سفيان الثوري مع ورعه وفضله يقول جوائز السلطان احب الياما صلة الاخوان يمنون والسلطان لا يمن وقيل المعروف الكرمي مع جلالة قدره كرامة دعا له اجبته فقال انما انا ضيف في دار مولاي ما اطعمني الكد وما كسا في لبست وحيث انزلني نزلت وااحد بن خالد فقيه الاندلس وعالمها كتاب حملته على جمعة ووضعها طعن اهل بلده عليه قبول جوائز عبد الرحمن الناصر فنقله الى المدينة بقرطبة واسكنه دار من دار لجامع قريه واخرى عليه الطعام والادم وله ولثله في بيت المال حظ والسؤال عن الخليفة فيه هو السلطان كما قال بن مسعود لك المصني وعليه المائتة ما تعلم الشيء بعينه حاشا وقول بن مسعود هذا قد اجتمع العلماء عالم يعلم الانسان الشيء بعينه حراما ما خور من غير حله كالخبزة وشبهها من الطعام والثوب والذباة وما كان مثل ذلك من الاشياء المبيعة غصبا وسرقة او ما خور اذ ظلم بين لا يشبهه فيه فهذا الذي لم يختلف احد في تحريمه وسقوط عدالة مستحله واخذه وتملكه وما علم احد

من علماء التابعين تورع عن جوائز السلطان الاسعديين المسيب بالمدينة ومحمد بن سيرين بالبصرة وهما قد خضر بامثلا في الورع وسلك سبيلهما في ذلك احد بن حنبل وغيره من اهل الزهد والورع والتشقق رحمهما الله والزهد في الدين اتم افضل الفضا ئل واعلاها ولا يحل لمن وفقه الله وزهده فيها ان يجرها ما حله الله منها والعجب من اهل زماننا يعيبون المشهورات ويستحلون المحرمات والمنكرات وامثالهم عندي كالذين سألوا عبد الله بن عمر عن المحرم يقتل القراد والبعوض والقلة فقال للسائلين من اين انتم قالوا من اهل الكوفة قال تسالوني عن هذا وانتم قتلتم الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بن عمر عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اتاك مما هذا المال قد ما غير مسألة فخزه وقوله وروى ابو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وفي حديث واحد انها هور زرقه الله مرزوقه وفي لفظ بعض الرواة فلا ترد على الله مرزوقه وهذا كله عند اهل العلم مركب مبني على ما جموعوا عليه وهو الحق فمن عرف الشيء المحرم بعينه انه لا يحل والله اعلم اخر ما ذكر بن عبد البر نقل مجموع لابن تيمية رحمه الله **مسألة** في رجل سرق له مبلغ فظن في احد اولاده انه هو اخذته ثم صار يدعوا عليه وهجره وهو بري ولم يكن اخذ شيئا فهل يوجر الولد بدعاء والده عليه وهل يتحقق عليه شيء ام لا وهل ياتم الوالد بدعائه على ولده **الجواب** نعم اذا كان الولد مظلوما فان الله يفرغه مما ينظمه ويوجر حرة على صبره وبأثم من يدعوا على غيره وان والله اعلم **مسألة** في رجل اشترى بئمة بمن بعضه حلال وبعضه حرام فبئى شيء يحكم به الشر **الجواب** اذا كان اشترىها بمن بعضه له وبعضه مفضوب فنصفها ملكه والنصف الاخر لا يستحقه بل يدفعه الى صاحبه ان امكن

ما لله